www.ketab.ir

لمحات من البلاغة

درس بلاغت ۱ (مرحلهٔ آشنایی ویژهٔ طلاب متوسطه دوم و دانشجو)

نویسنده: محمدامین مؤمنی

گروه علمی: محمدعلی افخمی اردکانی، امیر جوان منصور قابشی، محمدامین مؤمنی

استانداردسازآموزشی: عبدالرضامهاجر

ویراستار: اسعد کعبی

حروف‌چین: محمد عسگری کاشی

نمونه‌خوان: سیدهاشم موسوی

طراح و گرافیست: مجتبی قانونی

مسئول فنی: اسحق حبیبی

ناشر: انتشارات مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه

چاپ: اول / ۱۴۰۳

شمارگان: ۲۰۰۰ نسخه

رده بندی کنگره: PJA۲۰۲۸

رده بندی دیویی: ۸۰۸/۰۴۹۲۷

شماره کتابشناسی ملی: ۹۷۱۹۲۲۱

شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۳۵۸-۱۱۹-۹

متقم (مرکز تدوین متون و منابع درسی)

صاحب‌نظران، استادان و طلاب ارجمند می‌توانند نقدهای سازنده و پیشنهادهای خود را درباره متون درسی حوزه از طریق پایگاه www.Dtadvin.ir بیان فرمایند.

شماره تماس مرکز تدوین متون و منابع درسی: ۰۲۵۳۲۹۱۰۹۷۰

شماره تماس انتشارات: ۰۲۵۳۷۷۲۵۵۴۷

ویگاه انتشارات: www.nashrehowzeh.ismc.ir

نشر حوزه در اپنا و اینستاگرام: @Nashre_Howzeh

www.ketab.ir

۸۰۷

الفهرس

مقدمة: نبحث فيها عن ماهية علوم البلاغة

الدّرس الأوّل: بيان ماهيّة البلاغة وأهمّيتها وبعض فوائدها ١٥

الدّرس الثّاني: الفصاحة والبلاغة ١٧

الباب الأوّل: علم المعاني

الدّرس الثّالث: تعريف علم المعاني وبيان موضوعه وغايته ومدوّنه ٢٣

الفصل الأوّل: الخبر والإنشاء ٢٧

الدّرس الرّابع: تعريف الخبر وبيان أغراضه وأقسامه..... ٢٩

الدّرس الخامس: تعريف الإنشاء وبيان أنواعه وأغراض الأمر والنّهي ٣٣

الدّرس السّادس: التمنّي والنّداء والاستفهام ٣٧

الفصل الثّاني: الإطلاق والتقييد ٤٣

الدّرس السّابع: الإطلاق والتّقييد ٤٣

الدّرس الثّامن: التّقييد بأدوات التّأكيد ٤٧

الدّرس التّاسع: التّقييد بأدوات الشّرط ٥١

الفصل الثّالث: أحوال أحد أجزاء الكلام ٥٥

الدّرس العاشر: الاسميّة والفعليّة وأغراضهما ٥٧

الدّرس الحادي عشر: الذّكر والحذف ٦١

الدّرس الثّاني عشر: التّنكير والتّعريف بالإضمار ٦٥

الدّرس الثّالث عشر: التّعريف بالعلميّة والإشارة والموصوليّة ٦٩

الدّرس الرّابع عشر: التّعريف باللاّم والإضافة ٧٣

الدّرس الخامس عشر: التّقديم والتّأخير ٧٧

الدّرس السّادس عشر: بعض الأحوال المختصّة بالمسند إليه والمسند ٨١

الفصل الرّابع: القصر ٨٥

الدّرس السّابع عشر: القصر ٨٧

الفصل الخامس: الوصل والفصل ٩١

الدّرس الثّامن عشر: الوصل ٩٣

الدّرس التّاسع عشر: الفصل ٩٧

الفصل السّادس: في الإيجاز والإطناب والمساواة ١٠١

الدرس العشرون: المساواة والإيجاز ١٠٣

الدّرس الحادي والعشرون: الإطناب ١٠٧

الباب الثّاني: علم البيان

الدرس الثّاني والعشرون: تعريف علم البيان وموضوعه وغايته ومدوّنه ١١٣

الفصل الأوّل: في التشبيه ١١٧

الدّرس الثّالث والعشرون: تعريف التّشبيه وبيان أركانه وبعض انقساماته ١١٩

الدّرس الرّابع والعشرون: مراتب التّشبيه وأغراضه..... ١٢٣

الفصل الثّاني: في المجاز ١٢٧

الدّرس الخامس والعشرون: المجاز ١٢٩

الدّرس السّادس والعشرون: الاستعارة ١٣٣

الدّرس السّابع والعشرون: دواعي المجاز وأغراضه..... ١٣٧

الفصل الثّالث: في الكناية ١٣٩

الدرس الثّامن والعشرون: الكناية ١٤١

الباب الثّالث: علم البديع

الدّرس التّاسع والعشرون: البديع ومحسّناه التّورية والاستخدام ١٤٧

الدّرس الثّلاثون: الجمع والتفريق والتّقسيم ١٥١

الدّرس الحادي والثّلاثون: الائتلاف والطّباق والمقابلة واللّفّ والنّشر ١٥٥

الدّرس الثّاني والثّلاثون: الجِناس والسّجع والعكس أو التّبديل ١٥٩

المصادر ١٦٥

www.ketab.ir

مقدمة المؤلّف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي ابتدعنا بقدرته، وجعل لنا اللسان برحمته، وعلّمنا البيان بحكمته؛ كي نقتدر على إظهار المعاني، ونتمكّن من إبراز الأماني، وشرح صدورنا لتلخيص البيان في إيضاح المعاني، ونوّر قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني. والصّلاة والسّلام على نبيّه محمّد المؤيّد دلائل إعجازه بأسرار البلاغة، وعلى آله المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة ولاسيّما بقيّة الله في الأرضين عجّل الله تعالى فرجه الشّريف صلاةً تنمو وتدوم في الأعقاب مدى الأحقاب، وتوجب لنا عند الله زلفى وحسن مآب. واللّعن الدّائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

أمّا بعد؛ فهذه رسالة موجزة في أصول البلاغة وقواعدها ألّفناها للمرحلة الأولى رجاء أن يجتلي الطّلاب فيها محاسن العربيّة ويلمحوا ما في أساليبها من جلال وجمال. ورأينا الأنسب في هذه المرحلة أن نعتمدَ في جلّ المباحث على الرأي المشهور، ووضعناها إجابةً لالتماس من لا يسع منهم إلّا القبول، فإن وقعت موقع الرّضا فهو عين المأمول، ومن رأى فيها خللاً فأصلح أو زللاً فصفح فهو غاية المسؤول. وقد سمّيناها «لمحات من البلاغة».

وفي الختام أشكر كلّ من ساعدني وأعانني على تأليف هذا الكتاب خصوصاً أساتذة البلاغة حجج الإسلام الشيخ محموداً الفتوحيّ والشيخ محمّداً القاسميّ والشيخ منصور القابشيّ «دامت إفاضاتهم». وأتقدّم بالشّكر الجزيل أيضاً لمركز تدوين المتون الدّراسيّة للحوزة العلميّة حيث منحت الفرصة لإعادة النّظر في هذا الكتاب ومراجعته. والله هو المستعان وعليه التّكلان ومنه الفضل والإحسان.

خصائص الكتاب وميزاته

إنَّ لكتابنا هذا - مثل كلّ كتاب آخَرَ - خصائصَ وميزاتٍ، نذكر أهمّها:

١. التّبويب والتّفصيل المناسبان لمستوى المبتدئ.

٢. ذكر مقدّمة قبل بداية الدّرس الجديد؛ ليكون تمهيداً له حتّى يستعدّ المخاطب لما سيتعلّمه.

٣. تنظيم الدّروس بما يناسب كلّ درس واحداً دراسيّاً.

٤. المحاولة لإرائة الدّرس مشتملاً على أولى المباحث بما يناسب مستوى المبتدئ.

٥. الجهد لئلّا يكون الكتاب مشتملاً على غلط فاحش، ولا سيّما الغلط البنائيّ والإملائيّ. وأمّا الخطأ فلا يخلو منه كتاب بشريّ غالباً؛ وقد قيل: «ليس الفاضل من لا يغلط، إنّ الفاضل من يعدّ غلطه».

www.ketab.ir

٦. إتقان الكتاب من حيث العبارة حتّى لا يرى المتعلّم نفسه غنيّاً عن التعلّم بحضرة الأستاذ أو التفكّر والتدبّر، مع الاحتراز عن أيّ تعقيد لفظيّ أو معنويّ فيها حتّى لا يتحيّر ويمكنه الوصول إلى مراد المؤلّف.

٧. الإتيان بشواهد وأمثلة متعيّنة للممثّل له المقصود أو الظّاهرة فيه وترك الأمثلة غير الصّحيحة أو محتملة الوجهين ومتساويتهما.

٨. ضبط بعض الكلمات المحتاجة إليه وإعرابها.

٩. اشتمال كلّ درس على التّمارين النّافعة النظريّة والعمليّة.

١٠. استخدام أمثلة ونماذج نافعة في المتن والتّمارين من القرآن الكريم (ممّا يقرب من مأتين) وأخيه نهج البلاغة (ممّا يزيد على ثلاثين) وأخته الصّحيفة المباركة السّجّاديّة (ممّا يجاوز خمساً وعشرين) والأشعار البليغة المحتوية على المضامين العالية.

١١. ضبط ألفاظ الأشعار ضبطاً دقيقاً من الكتب المعتبرة الأوليّة.

١٢. الاستناد إلى المصادر المعتبرة في اختيار الأمثلة والتّمارين حسب المقدور.

١٣. إبدال بعض الأسامي الرّائجة كزيد وعمرو وبكر بالأسامي المذهبية كأسماء اهل بيت عليهم السلام في جلّ الموراد.

١٤. الاستناد إلى المذهب المشهور في أغلب المباحث والاحتراز عن الرّأي الشّخصيّ إلّا نادراً.

١٥. الإبداع في بعض المباحث البلاغيّة وترتيبها، كالجمع بين مباحث المسند إليه والمسند وغيرهما المشتركة في فصل واحد لاشتراك أغراضها وإفراد الأحوال المختصّة بأحدهما عن الأحوال المشتركة، وكتعميم حالتي الاسميّة والفعليّة لكلّ جزء منسوب في الكلام، وعدم تخصيصها بالجملة الاسميّة والفعليّة كما في الدّرس العاشر.

١٦. الاحتراز عن الحشو والتّطويل في المباحث البلاغيّة كالبحث عن أنواع الجامع في بحث الفصل والوصل بما اشتمل عليه بعض الكتب الدّراسيّة القديمة أو بعض انقسامات التّشبيه كذلك.

١٧. إشراف بعض أساتذة البلاغة على الكتاب معنًى ومتناً.

١٨. الاستفادة من الكتب البلاغيّة والتّفسيريّة القديمة والحديثة.

١٩. الإتيان بعين عبارة بعض الأدباء أو البلاغيّين أو المفسّرين في بعض المواضع حتّى يستأنس الطّالب بعبارات التّراث الأدبيّة.

كلمة مع الأساتذة الأعزّاء

من أهمّ مزايا الكتب العتيقة - مضافاً إلى الإتقان والتدقيق والعمق - وجود شروح نافعة وحواشٍ مفيدة

www.ketab.ir

تُعين الطّالب والمحقّق في إدراك أو فهم عباراتها والإحاطة بمغزى مقصود المؤلّف؛ أري وهذه المزيّة المهمّة لا توجد في الكتب الحديثة لحداثتها. ولذلك ما لم يستقرّ هذا الكتاب الّذي ألّفناه في المجامع العلميّة ولم تُقبل عليه الأفكار ولم تَدُرْ عليه رَحَى الدّراسة، كان كذلك. وهذا ما قد يوجب تحيّر الأستاذ المعلّم في حلّ بعض العبارات وفهم بعض المقاصد؛ وهذا يدعو ضرورةً إلى وجود تأليف كتاب كالدّليل عليه ويهديه إلى معنى العبارات وفهم المرادات من دون أن يُغنيَه عن التفكر والتدبّر فيها. وهذا ما دعاني إلى تأليف شرح جامع لهذا الكتاب حين تدريسي له لبعض الطّلاب الأعزّاء يحتوي على نكت وإشارات. وقد سمّيناه «اللمعات في شرح اللمحات».

ومع فقد ذلك الشّرح يمكن الأساتذة أن يُراجعوا لحلّ بعض عبارات الكتاب وفهم مرادات المؤلّف الكتبَ البلاغيّة القديمة والحديثة وشروحها وحواشيها ولا سيّما ما يلي:

١. شرح تلخيص المفتاح للخطيب القزوينيّ المعروف بالمطوّل[١] لسعد الدّين مسعود التّفتازاني؛

٢. شرح تلخيص مفتاح السّكّاكي للخطيب القزوينيّ المعروف بمختصر المعاني لسعد الدّين مسعود التّفتازاني؛

٣. شرح تلخيص المفتاح المسمّى *بالأطول* لعصام الدين عربشاه المعروف بعصام الدين الإسفرايني؛

٤. شرح تلخيص المفتاح المسمّى بعروس الأفراح لبهاء الدين عبد *الكافي* السّبكي؛[٢]

٥. شرح تلخيص المفتاح المسمّى بمواهب الفتّاح لأحمد بن محمد بن يعقوب المغربيّ؛

٦. حاشية السّيّد الشّريف الجرجانيّ على المطوّل؛

٧. حاشية عبدالحكيم السّيالكوتيّ على المطوّل؛

٨. الإتقان في علوم القرآن لجلال‌الدين السّيوطيّ؛[٣]

٩. البرهان في علوم القرآن لبدر الدّين الزّركشيّ؛

١٠. علم المعاني «دراسة بلاغيّة ونقديّة لمسائل المعاني» للبسيونيّ؛

١١. *شرح الكافية* للرضيّ الاسترآباديّ؛

١٣. معاني النّحو لفاضل السّامرّائيّ؛

---

١. قد حقّق بعض أهل الأدب المعاصر أنّ اسم الكتاب هو «الإصباح في شرح تلخيص المفتاح».

٢. هذا مع كتاب المواهب وتلخيص المفتاح وشرحه الإيضاح - كلاهما للخطيب القزوينيّ - ومختصر المعاني وحاشية الدّسوقيّ عليه قد طبعت في مجموعة سمّيت «شروح التّلخيص» في أربعة أجزاء.

٣. هذا مع ما يليه من كتاب البرهان وإن كانا في علوم القرآن غير أنّهما مشحونان بالمطالب الأدبيّة والبلاغيّة جدّاً.

www.ketab.ir

١٣. رياض السّالكين في شرح صحيفة سيّد السّاجدين للسّيّد عليخان المدنيّ الحسنيّ الحسينيّ المعروف بابن معصوم؛

١٤. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئيّ.

وأقترح على الأساتذة أن يتركوا حلّ التّمارين إلى الطّلاب، ثمّ يطالبوهم به في آخر الفصل أو آخر الأسبوع، ثمّ يخصّوا ساعة لحلّ مشكلاتها أو الإجابة عن معضلاتها.

كلمة مع الطّلاب الكِرام

بملاحظة أنَّ رتبة هذه العلوم البلاغيّة بعد علوم اللغة والاشتقاق والصّرف والنّحو، لا بدّ لطالب العلم قبل تعلّم هذا العلم و دراسة هذا الكتاب من أنْ يُتقِن تلك العلوم المقدّمة، ويحيط بها بما يضطرّ إليه في فهم العلوم البلاغيّة.

ويلزم الطّالبَ أيضاً - بعد ذلك كلّه - حين دراسة هذا الكتاب ككلّ كتاب علميّ آخر، أنْ يطالع الدّرس قبل الحضور للتدرّس عند الأستاذ أوّلاً، وأنْ يستمرّ حضوره ولا يغيب أصلاً ثانياً، وأنْ يستمع لبيان الأستاذ ويُصغِي إليه ولا يلتفت عنه ثالثاً، وأنْ يقرّر الدّرس ويكتب ما يذكره الأستاذ من النّكت المهمّة رابعاً، وأنْ يراجع ما قد كلّفه الأستاذ بالمراجعة بعد الحضور خامساً، وأنْ يُباحِثَ الدّرسَ مع من هو مثلُهُ في القوّة أو أعلى منه لا مَن هو دونه سادساً، وأنْ يتذكّر الدّرسَ في كلّ يوم أو أسبوع أو شهر ويكرّره حتّى لا ينساه سابعاً، فقد اشتهر أنَّ الدّرس حرف والتّكرار ألف.

وفي الختام أوصي الطّالب بجدٍّ أنْ لا يغفل أو يتغافل عن التّفكّر والتّدبّر في العلم؛ فإنّ مَن بلغ مكانة عالية من العلم فقد بلغ - بعد التوكّل والتوسّل والدّعاء - بالمجاهدة والتفكّر والتدبّر. والله الموفّق وهو المعين.

محمدأمين المؤمني

١٤٠٣ من الهجرة الشّمسيّة

المطابق لتاريخ ١٤٤٦ من الهجرة القمرية

قم المقدّسة

www.ketab.ir